

- **שם המחקר:** מציאות משותפת תחת איום: החוויה של אנשי צוות ואנשים מזדקנים עם מוגבלות שכלית התפתחותית בימי קורונה
- **שנה:** 2023
- **סוג מחקר:** מחקר
- **מס' קטלוגי:** 890-332-2020
- **שמות החוקרים:** פרופ' יעקב בכנר, פרופ' טובה בנד וינטרשטיין וד"ר אלון זמיר.
- **רשות המחקר:** מרכז מינרבה לחקר אוכלוסיות מודרות בזיקנה אוניברסיטת חיפה.
- **اسم البحث:** واقع مشترك تحت التهديد: تجربة طاقم العمل والأفراد المسنين ذوي محدودية ذهنية في أيام جائحة الكورونا.
- **السنة:** 2023
- **نوع الدراسة:** بحث
- **رقم النموذج:** 890-332-2020
- **أسماء الباحثين:** بروفييسور يعقوب بخنر, بروفييسور طوفا باند فينترشطين ودكتور الون زمير.
- **سلطة البحث:** مركز مينرفا لدراسة جيل الشيخوخة-جامعة حيفا

#### ملخص الدراسة

أجريت هذه الدراسة بتمويل من "صندوق شاليم"

مع زيادة متوسط عمر الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية التطورية، أصبحت قضية تقدمهم في السن اطر المساكن الخارجية تلقى اهتمامًا متزايدًا في الأبحاث والممارسة في السنوات الأخيرة. لقد تم دراسة هذه القضية بشكل محدود في سياق اطر المساكن الخارجية خلال فترات الطوارئ. هدف هذه الدراسة هو وصف وتحليل التجربة المشتركة للأفراد وطاقم العمل في اطر المساكن الخارجية لكبار السن ذوي المحدودية الذهنية التطورية، مع المقارنة بين السكن الداعم والسكن في المجتمع. أهمية هذا النوع من الدراسات تكمن في إمكانية إضافة وتعميق المعرفة المتاحة حول التعامل مع حالات الطوارئ فيما يتعلق بكبار السن ذوي المحدودية الذهنية التطورية. أُجري هذا البحث بنهاية فترة جائحة الكورونا (الموجة الرابعة والموجة الخامسة و"العودة إلى الروتين"). في اطار هذا البحث، تم إجراء مقابلات عميقة مع 16 شخصًا ذوي محدودية ذهنية تطورية (خفيفة إلى متوسطة) كبار في السن يعيشون في اطر سكنية خارجية (8 من السكن في المجتمع و 8 من السكن الداعم)، ومع 17 فردًا مختلفًا من طاقم الرعاية العاملين في هذه الإطر (9 من السكن في المجتمع و 8 من السكن الداعم) - إجمالاً 33 مقابلة. تم اختيار المشاركين في البحث من خلال عينة موجهة تضمن تمثيلاً لتنوع أكثر بين المشاركين. بمعنى آخر، تم إجراء مقابلات مع رجال ونساء ذوي محدودية ذهنية وطاقم علاج من مجموعات مختلفة من المجتمعات الاسرائيلية-اليهودية: علمانيين، دينيين، حريديم (متزمتين). تم جمع البيانات للبحث من خلال مقابلات نصف مبنية بما يتلاءم مع دليل المقابلة بموجب التقليد الفينومينولوجي-الظاهراتية (حيث تُقدم المقابلة بشكل متاح للأفراد المسنين ذوي محدودية ذهنية). تم تنفيذ عملية البحث وفقًا لمبادئ الأخلاق وبموافقة لجنة الأخلاق في كلية الصحة والرفاه، جامعة حيفا، ولجنة الأخلاق في وزارة الرفاه والخدمات الاجتماعية. تم كتابة وتحليل جميع المقابلات وفقًا لمبادئ البحث النوعي.

تظهر النتائج أن الواقع المشترك تحت "تهديد فيروس كورونا" لكبار السن ذوي المحدودية الذهنية والطاقت العلاجي في اطر السكن الخارجية يعتمد على ثلاثة أبعاد رئيسية لها علاقات تفاعلية: تحديات العلاج الناتجة عن المحدودية، عملية شيخوخة الأفراد ذوي المحدودية الذهنية المبكرة، وخصائص الإطار العلاجي (السكن في المجتمع مقابل السكن الدائم). هذه الأبعاد، عند مواجهة التحديات الناتجة عن فيروس كورونا، الذي يُعدُّ لاحقاً جديداً وغير متوقع، أدت إلى خلق واقع حياة جديد في اطر السكن الخارجية - "الحياة تحت التهديد". هذا الواقع الفريد من نوعه يُفسَّر من خلال ثلاثة عناوين تصف، وتنظم، وتحلل التجربة ومعناها.

العنوان الأول، "كل ما عرفناه لم يعد ذو صلة": الكورونا كلاعب جديد في اطر السكن لكبار السن ذوي المحدودية الذهنية. في بداية هذا العنوان، يتم تقديم الحياة اليومية في الأطر السكنية المختلفة على مدار الوقت الزمني، مع رسم لثلاث نقاط محورية (عناوين فرعية): انتشار وباء الكورونا؛ نمط حياة جديد تحت تهديد الكورونا والعودة إلى الروتين بعد الكورونا. في المتابعة، يصف هذا العنوان واقع الحياة اليومية في فترة الكورونا في السكن الخارجي بالنسبة لكبار السن ذوي المحدودية الذهنية فيما يخص اثنين من المسائل الرئيسية: أ. مقارنة طبيعة نمط الحياة في السكن أثناء الكورونا بين السكن في المجتمع والسكن المدعوم؛ ب. الحفاظ على الاتصال مع العائلات خلال فترة الكورونا في السكن الخارجي.

العنوان الثاني، "كانت قضية للحياة أو للموت حقاً، حياتهم في يدي": تنظيم (تجهز) الطاقم المعالج في اطر السكن الخارجية لكبار السن ذوي المحدودية الذهنية. الجزء الأول من هذا العنوان يظهر كيف شكَّلت الكورونا طابع العمل اليومي للطاقت العلاجي في اطر المساكن المختلفة. تحديان اثنان شخصيان-مهنيان رئيسيان: أ. الكورونا كملزمة لتعزيز نمط صارم للنظافة؛ ب. الكورونا كملزمة لتقليل التفاعل مع العالم الخارجي. الجزء الثاني من العنوان يتعامل مع أهمية تكوين الدعم المتبادل بين أفراد الطاقم العلاجي في اطر السكن المختلفة. مع التركيز على تجربة الدعم الجماعي في السكن في المجتمع مقارنة بالسكن المدعوم.

العنوان الثالث، "أعتقد أننا أكثر حكمة بكثير. في السابق، كنت سأفعل أموراً مختلفة...": استنتاجات من فيروس كورونا كحالة فحص (case in point). هذا العنوان يتعامل مع وباء كورونا كحالة فحص لحالات الطوارئ التي تتطلب إقامة في مساحة ضيقة فيما يخص فئة معرضة لخطورة قصوى. الجزء الأول من هذا العنوان يركز على التحديات في التوسط بين واقع الحياة المهدهد لنزلاء المسكن المسنين ذوي المحدودية الذهنية. الجزء الثاني، مبني كجدول يلخص مجموعة متنوعة من التأكيدات والاقتراحات والتفاصيل التي ظهرت في مقابلات مع نزلاء المسكن المسنين ذوي المحدودية الذهنية والطاقت العلاجي بشأن كيفية التعامل مع حوادث الطوارئ التي تتطلب مكوئاً طويلاً في الأطر السكنية. الجزء الأخير مُبني كـ "دليل عملي مُفضل للتعامل مع الجانب العاطفي" "حالات الطوارئ" التي تتطلب مكوئاً طويلاً لكبار السن ذوي المحدودية الذهنية".

فصل المناقشة يتناول المقارنة بين السكن في المجتمع والسكن المدعوم لكبار السن ذوي المحدودية الذهنية في التعامل مع حالات الطوارئ والتهديدات التي تتطلب تنظيم وتغيير. تشير نتائج البحث أن لدى اطر السكن الداعم افضلية في التعامل مع حالات الطوارئ على اطر السكن في المجتمع. تتعامل هذه المقارنة مع: "تجربة الوقت في اطر السكن الخارجية في فترة الكورونا: مقارنة بين السكن في المجتمع والسكن المدعوم" و "القابلية والانتماء للطاقت وللنزلاء: مقارنة بين السكن في المجتمع والسكن المدعوم". الجزء الثاني تم تقديمه كناقش نظري - نقدي حول قضية عدم إتاحة حالات الطوارئ لكبار السن ذوي المحدودية الذهنية في اطر السكن الخارجية.

تأثيرات البحث على الممارسة والسياسة تشير إلى أن فيروس كورونا case in point هو مثال فحص يثري المعرفة بكل ما يتعلق بالتعامل مع حالات الطوارئ فيما يخص كبار السن ذوي المحدودية الذهنية. ستمكن هذه المعرفة من تطوير توجهات للممارسة والسياسة في مؤسسات رعاية كبار السن ذوي المحدودية الذهنية بخصوص التعامل مع النزلاء المسنين، مع التركيز على النزلاء، طاقت العمل، والتفاعل بينهم.

